لاه كوه تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فاللام اصلية او للاه علي
المذهبين والالف في الاصل ينبغي قبل دخول ال عليه من اسماء الاجناس
يطلق علي كل معبود ولذا قال الخلايق اطبق جميع الخلايق علي ان قولنا
الله مختص بذات الله وكذا الاله مخصوص به واذا اطلق علي غيره
اما باضافة او تنكير كقول قوم موسي اجعل لنا الها كما حكي الله عنهم
وقوله والاله ابايك ثم غلب علي المعبود بحق فهو اله بمعني مالوه واما بعد
دخول ال عليه فهو علم علي الذات العلية لكن قبل الحذف والادغام
غلبة تحقيقية وبعدهما تقديرية والفرق بين الغلبة التحقيقية
والتقديرية ان الاولي يكون للمسمي افراد كثيرة استعمل في جميعها
ثم غلب استعماله علي فرد منها والثانية يكون للمسمي افراد لكنه
لم يستعمل الا في فرد منها مع صلاحيته للاستعمال في بقيتها واكثر
العلماء علي انه عربي وقيل سرياني معرب واكثر علماء النحاة علي انه
غير مشتق بل هو اسم علي الذات الواجب الوجود وقولهم علي انه
اي الله باعتبار اصله وهو لفظ اله ليوافق ما ياتي في قوله مما يقال
من الخلاف من انه مشتق او غير مشتق انما هو في لفظ الاله لا في لفظ
الله فاندفع التنافي بين العبارتين وذهب الشافعي وغيره من المحققين
علي انه مشتق وعليه فقيل مشتق من اله ياله كعلم يعلم اذا تحير
لان العقول تتحير في عظمته وقيل من لاه يليه بمعني علا وارتفع
فهو العلي القدير العظيم الوصف ففاؤه لام ولامه ها وعينه يا ومنه
الهت الشمس بفتح الهمزة وكسرها اي ارتفعت وقيل عينه واو
لاه يلوه ويحتمل الفتح والضم بمعني احتجب واستتر فمعناه الذي
احتجب لانه ترك الابصار وقيل من لاه بمعني دام وبقي فمعناه الدايم
الباقي وقيل فاؤه همزة وعينه لام ولامه ها من اله بمعني عبد فمعناه
المعبود ومنه قوله تعالي وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فاله
وزنه فعال بمعني مالوه ككتاب للمكتوب همزته زايدة وهمزته اصلية

حذفت

حذفت اعتباطا اي لا لعلة كناس في اناس وقيل عوض عنها حرف التعريف
ودليل التعويض قطع الهمزة في قولك يا الله بناء علي ان الهمزة لها مدخل
في التعويض فتكون نايبة عن اصل وهذا ينقطع مع الندا فكذا ما عوض
به عنه وقيل العوض انما هو اللام وحدها ولا يقال ان ال دخلت علي الهمزة
قبل حذفها فلا ينافي التعويض لانا نقول ان ال قبل الحذف غير لازمة
وبعده قصد لزومها للتعويض او ان المراد بالتعويض قصده
او ارادته فعلي الاشتقاق من لاه يليه او من لاه يلوه الالف اصلية
وفي فاصل الكلمة لاه ثم دخل عليه حرف التعريف وادغم وفخم ووزنه
علي القولين فعل بفتح العين وكسرها وعلي كل تقدير فتحرك حرف
العلة وانفتح ما قبله قلب الفا والقايلون بانه علم غير مشتق اختلفوا
في الالف واللام فيه فقيل من بنية الاسم ورد بعدم دخول التنوين
فيه وقيل زايدة ونسب للجمهور والقايلون بانه مشتق يقولون
بان الالف واللام للتعريف ورد بدخول الندا واجيب بانه خفف
لكثرة الاستعمال وما يقال من الخلاف من انه مشتق او غير مشتق
بل مرتجل انما هو في لفظ الاله لا في لفظ الله وعلي تقدير كونه صفة
فقد انقلب علما مشعرا بصفات الكمال للاشتهار قال بعضهم وحيث
ذكر الاشتقاق في اسماء الله تعالي فالمراد به ان المعني ملحوظ في ذلك
الاسم والا فشرط المشتق ان يكون مسبوقا بالمشتق منه واسماء الله
تعالي قديمة لانها من كلامه علي ان الخلاف المذكور انما هو في لفظ الاله لا لفظ
الله كما تقدم وهو اعرف المعارف وبه يقيد قول النحاة اعرف المعارف الضمير
وما قاله الخلخالي من ان اسم الله اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق
للعبودية وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم
جزي رده السعد بانه سهو ولا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي
الا تري ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد بالاتفاق من غير توقف علي
اعتبار عهد فلو كان اسما للمفهوم المعبود بحق او الواجب لذاته لا علما

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University